فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في تحسين توكيد الذات لدى الأطفال مضطربي التواصل الاجتماعي

إعـــــداد

أ/ آيات أحمد عبدالرحمن محمد

إشراف

أ.د/ نعيمة جمال شمس
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة المنوفية

د/ نجلاء عبدالمحسن عبد المنعم
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة المنوفية

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكو دراما فى تحسين توكيد الذات لدى الأطفال مضطربى التواصل الاجتماعي، وفي سبيل ذلك اتبعت الباحثة المننهج شبه التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها في شكلها النهائى (٣٠) طالباً و طالبة تتراوح أعمارهم بين (٧- ١٠) سنوات ، واستخدمت الباحثة مقياس اللغة البرجماتية إعداد (عبدالعزيز الشخص، محمود الطنطاوي، ورضا خيري، ٢٠١٥) ومقياس توكيد الذات (إعداد الباحثة) والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة). أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لمقياس توكيد الذات لصالح المجموعة التجريبية ، وأيضا وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس توكيد الذات لصالح التطبيق البعدي ، واوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس توكيد الذات بعد مرور شهر ونصف على تطبيق البرنامج.

الكلمات المفتاحية : توكيد الذاتself-assertion، اضطراب التواصل الاجتماعي social communication disorders ، سيكودراماpsychodrama.

Abstract

The current study aimed to reveal the effectiveness of a program based on some psychodrama techniques in improving self-affirmation among children with social communication disorders. The study sample in its final form consisted of (30) male and female students aged between (7-10) years, and the researcher used a scale. The pragmatic language, prepared by (Abdulaziz Al-Khashar, Mahmoud Al-Tantawi, and Reda Khairy, 2015), the self-affirmation scale (prepared by the researcher), and the training program (prepared by the researcher).

The results revealed that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental and control sample members in the post-measurement of the self-affirmation scale in favor of the experimental group. There were also statistically significant differences between the members of the experimental sample in the pre- and post-applications on the self-affirmation scale in favor of the post-application. The results showed that no There are statistically significant differences between the members of the experimental sample in the post and follow-up applications on the self-affirmation scale after a month and a half of applying the program.

key words : Self-assertion - Social communication disorders_psychodrama

مقدمة:

تستقيم نشأة الفرد وتتطور حياته بإدراكه لذاته ، ووضوح أهدافه سعيًا لإدراكها وتحقيقها ، ولا يتم ذلك إلا عن طريق التفاعل المثمر والتوحد مع مجتمعه، وتعتبر فترة الطفولة المبكرة فرصة ضرورية لتشكيل مسار النماء الشامل للأطفال وبناء أساس مستقبلهم. ولكي يحقق الأطفال كامل إمكاناتهم، ويتمتعوا بحقوقهم الإنسانية من رعاية صحية وتغذية وتعليم وترفيه فهم بحاجة إلى توكيد ذواتهم والثقة بأنفسهم والتفاعل مع الآخرين وحماية أنفسهم من الأذى، الشعور بالأمن، إلا أن معظم الأطفال يُقَابَلون بكثير من مصادر الكف فى بيئتهم والتى تؤدي بهم إلى تقييد سلوكياتهم والمبالغة والمثالية فى التعامل والمقاطعة (رمضان الحلو،٢٠١٢، ٢).

ومن الجوانب الشخصية التي تبين ارتباطها بالصحة النفسية وبنجاح العلاقات الاجتماعية ، والتواصل الاجتماعي مع الآخرين ما يسمى بالتوكيدية Assertivenes أو توكيد الذات . حيث حظي توكيد الذات باهتمام كبير، سواء على المستوى المدرسي والمستوى الاجتماعي بشكل عام، لما لها من أهمية كبيرة في مساعدة الطلبة على التصرف بمهارة في المواقف الاجتماعية، ويعد جوزيف وولبي أول من اقترح لفظ التوكيدية بدلا من الاستثارة فهو أكثر تحديدا للمعنى وذلك لأن الاستثارة تتضمن انفعال القلق أما التوكيدية تهدف إلى كف تلك القلق (غريب عبدالفتاح غريب، ١٩٥٥، ٢)

أشار الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الطبعة الخامسة (٢٠١٣) إلى أن اضطرابات التواصل تتضمن اللغة، اضطراب أصوات الكلام، اضطراب التواصل الاجتماعى واضطراب الطلاقة، وتتميز الاضطرابات الثلاثة الأولى بالقصور في نمو واستخدام اللغة والكلام والتواصل الاجتماعى حيث تبدأ هذه الاضطرابات فى وقت مبكر من العمر ويمكن أن تؤدى إلى قصور وظيفي مدى الحياة. (أنور حمادى،٢٠١٣، ٢٧) .

مشكلة الدراسة:

تَنَبَع مشكلة البحث من ملاحظة الباحثة وعملها فى أحد مراكز الصحة النفسية والتربية الخاصة وشكوى بعض الأمهات والمعلمات من انخفاض التواصل الاجتماعي لدى بعض الأطفال وقلة تعبيرهم عن مشاعرهم أو الدفاع عن أنفسهم أو التعبير بالرفض أو التعامل مع المحيطين بشكل إيجابي، فسعت إلى استخدام بعض فنيات السيكودراما لتُحسن لديهم مهارة توكيد الذات. ووفقا لما

أكدته دراسة (فاطمة أحمد المومنى،٢٠٢٠) والتى هدفت إلى تنمية مهارات توكيد الذات وأوصت بإبراز دور البرامج الإرشادية التدريبية في المؤسسات التربوية وخاصة الجامعية منها في تنمية مهارات توكيد الذات، وما أشارت إليه (دعاء محمد وشيماء سليمان ،٢٠٢٠) جدوى استخدام السيكودراما كأسلوب إرشادي وتربوي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى فئات مختلفة من الأطفال، وفي مراحل دراسية مختلفة.

وطبقا للدراسات السابقة وعمل الباحثة مع الأطفال فى أحد مراكز الصحة النفسية والتربية الخاصة تسعى إلى إعداد برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما لتحسين توكيد الذات لدى الأطفال مضطربى التواصل الاجتماعى. من هنا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالى في التساؤلات الآتية:

س١:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس توكيد الذات.

س:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية في التطبيقين القلبي والبعدي على مقياس توكيد الذات.

س:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس توكيد الذات.

أهداف الدراسة:

يسعى البحث الحالي إلى استخدام بعض فنيات السيكودراما لتحسين مهارة توكيد الذات لدى الأطفال مضطربى التواصل الاجتماعى عن طريق تحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

أ- يهدف البرنامج إلى تحسين مهارة توكيد الذات لدى الأطفال مضطربي التواصل الاجتماعى.

ب- التحقق من مدى فاعلية برنامج قائم على بعض الفنيات فى تحسين توكيد الذات لدى الأطفال مضطربي التواصل الاجتماعى.

ت- الكشف عن مدى استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي بعد الانتهاء من جلسات التدريب المقررة للبرنامج.

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية:

تتحدد أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية في إجماع علماء النفس والدراسات السابقة على أهمية استخدام بعض فنيات السيكودراما والتى تهدف لتحسين السلوك التوكيدى لدى الأطفال مضطربي التواصل الاجتماعى، مما يدفع الطفل للقدرة على التعبير اللفظى عن ذاته ومشاعره بثقة وتوكيدية وبلغة مناسبة ملائمة لسياق كافة المواقف الاجتماعية وإكسابهم المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على التواصل الاجتماعى البنَّاء مع الآخرين، وبالتالي التواصل الاجتماعى في المجتمع.

ب- الأهمية التطبيقية:-

- مساعدة الأطفال عينة الدراسة على التفاعل مع فنيات السيكودراما المتناولة داخل البحث الحالى.
- مساعدة الأطفال عينة الدراسة على تعلم مهارات توكيد الذات.
- مساعدة الأطفال في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم تعبيرا لفظيا صحيحا يُمكنهم من التواصل الاجتماعى مع الآخرين.
- مساعدة الأطفال عينة الدراسة على اكتساب المهارات اللغوية المناسبة لسياق الموقف الاجتماعى من خلال فهم مواضيع القصص ولعب الأدوار المختلفة.
- مساعدة الأطفال على تعميم موضوع القصة ونمذجتها والمهارة المقصود اكتسابها وتحسينها في كافة البيئات التى يتردد عليها الطفل.

إعداد الباحثة برنامج تدريبي يقوم على بعض فنيات السيكودراما تتناول موضوعاتها مهارات توكيد الذات التى يحتاجها الأطفال لضمان تواصلهم الاجتماعى بشكل فعال يمكن أن يستند إليه القائمون على العملية التربوية والمرشدون التربويون في التعامل مع المشكلات السلوكية واللغوية لدى مضطربي التواصل الاجتماعى.

مصطلحات الدراسة:-

توكيد الذات: self-Assertive

عرفه (طريف شوقي،١٩٩٣، ١٠٩) على أنه: "قدرة الفرد على التعبير عن آرائه ومشاعره سواءً كان اتفق أو اختلف مع الآخرين، وكذلك الإفصاح عن مشاعره الإيجابية (مثل الحب والمدح)، أو السلبية (كالخوف والغضب) حيالهم، والدفاع عن حقوقه، وبدء ، استمرار، وإنهاء مواقف التفاعل الاجتماعي، والقدرة على مقاومة ومواجهة ضغوط الآخرين وذلك لإجباره على القيام بسلوك لا يرغبه.

وتعرفه الباحثة على أنه مهارة معرفية سلوكية يكتسبها الطفل عن طريق بعض الفنيات تهدف لزيادة قدرته على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية وتمكنه من الدفاع عن نفسه والتعبير عن أفكاره وآرائه بشكل يجعله يستطيع بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.
كما تعرفه الباحثة الحالية إجرائيا على أنه الاستجابة التى يحصل عليها الطفل المفحوص فى مقياس توكيد الذات إعداد الباحثة.

السيكودراما :Psychodrama

عرفها (ناصر الدين ابو حماد،٢٠١٩، ٤٦٠)على أنها "شكل من أشكال العلاًج النفسي الذي يجمع بين الدراما وعلم النفس، يسعى إلى إعادة تمثيل الواقع والتفاعل مع المحيطين من خلاًل نمذجة المشكلًات النفسية في شكل أدوار تمثيلية، وذلك لإدراك الفرد لاكتشاف ذاته ومساعدته على حل مشكلاته أو التكييف معها.

تُعرفها الباحثة على أنها قيام الطفل بأداء تمثيلى لسلوك معين باستخدام بعض الطرق والفنيات لإحداث تغيير في سلوك الطفل أو تعديله وإعادة تشكيلة من أجل تحقيق التوازن النفسي.

اضطراب التواصل الاجتماعى Social Communication Disorder .

عرفه (أنور حمادى،٢٠١٣، ٢٧) فى ترجمته لمعايير(DSM5) للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الطبعة الخامسة على أنه اضطراب التواصل الاجتماعى بأنه: اضطراب يتميز بوجود صعوبة فى الاستخدام الاجتماعى للغة فى التواصل، ويظهر ذلك من خلال القصور فى فهم واتباع القواعد الاجتماعية أثناء التواصل اللفظى وغير اللفظى فى السياقات

الاجتماعية العادية وعدم القدرة على تغيير اللغة طبقا لاحتياجات المستمع أو الموقف، وعدم اتباع القواعد أثناء المحادثات أو أثناء سرد القصص ويؤدى القصور فى التواص الاجتماعى إلى فرض قيود وظيفية فى التواصل الفعال، والمشاركة الاجتماعية ونمو العلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي أو الأداء المهنى، ولا يرجع ذلك إلى القدرات في مجالات بنية اللغة أو القدرة المعرفية.

تعرفه الباحثة على أنه القصور في الاستخدام الاجتماعى للغة داخل سياق المواقف الاجتماعية وصعوبة في توظيفها أثناء الحوار، مما يؤثر سلبًا على نمو مهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

وتعرفه الباحثة إجرائيا على أنه الاستجابة التى يحصل عليها الطفل المفحوص على مقياس اضطراب التواصل الاجتماعى (اللغة البراجماتي) (إعداد/عبد العزيز الشخص، ومحمود الطنطاوي، ورضا خيري،٢٠١٥).

حدود الدراسة:

أ- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البرنامج خلال فى الفترة من ٢٠٢٣/١١/٢ إلى ٢٠٢٤/١/٢.

ب- **الحدود البشرية:** تم تطبيق البرنامج على عينة من الأطفال مضطربى التواصل الاجتماعى.

ت- **الحدود المكانية:** تم تطبق البرنامج في "أحدي مدارس شبرا الخيمة الابتدائية بمحافظة القليوبية".

منهج الدراسة :

تم تطبيق المنهج شبه التجريبى ذى المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلى والبعدى فهو الأنسب وذلك نظرا لأن البحث الحالى يستهدف استخدام فنيات السيكودراما فى تحسين مهارة توكيد الذات، فإن المنهج شبه التجريبى ذا المجموعة الواحدة هو المنهج المناسب.

- **العينة:** تم تطبيق البرنامج على عينة من الأطفال مضطربى التواصل الاجتماعى.
- **أدوات الدراسة:-**

- مقياس توكيد الذات (إعداد الباحثة).

- مقياس اضطراب التواصل الاجتماعى (اللغة البراجماتي) (إعداد/عبد العزيز الشخص، ومحمود الطنطاوي، ورضا خيري،٢٠١٥).
- البرنامج التدريبى القائم والذي يستهدف تحسين توكيد الذات إعداد الباحثة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية فى سبيل إنجاز دراستها:

باستخدام حزمة البرامج الإحصائية فى العلوم الإحصائية المعروفة باسم SPSS:Statistical Package for the Social Sciences v.28 وذلك للتحقق من فروض البحث الحالي وهي:

- التحليل الإحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وأكبر درجة وأصغر درجة.
- معاملات الارتباط بيرسون.
- اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين درجات مجموعتين مرتبطتين. اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين درجات مجموعتين مستقلتين.

توكيد الذات:

عرفته (وعد المنيزل،٢٠١٦، ٤) دفاع الفرد عن حقوقه الذاتية أو الشخصية، والتعبير عن كل من أفكاره ومشاعره وكذلك معتقداته بشكل مباشر وبأمانة، وبطريقة مناسبة لا تسمح له بانتهاك حقوق غيره.

يعرفه (Tessa Pfafman,2017,1) على أنه التعبير المناسب عن الأفكار والمشاعر واحترام حدود وحقوق الذات وحقوق الآخرين، والحفاظ على التأثير الإيجابى، والتعبير سواء بشكل إيجابى أو سلبى لتحقيق أهداف شخصية ومفيدة.

تعرفه (كوثر بوكريطة،٢٠١٨، ١٢٢) على أنه التعبير عن الانسجام الذاتي والاتزان الانفعالي فى مواقف اجتماعية مختلفة يواجهها الفرد تزيد من سلوكه التوكيدى.

وعرفته (فاطمة المومنى،٢٠٢٠، ٢٤٠) مهارة سلوكية تتضمن قدرة الفرد سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية عن أفكاره ومشاعره وآرائه بصورة تظهر من احترامه لذاته وللآخرين، والتي

تمكنه من التعامل بشكل إيجابى وبثقة، وكذلك المحافظة على حقوقه الشخصية وحقوق الآخرين.

وأضافت (جهاد علاء ومنى عيسى،٢٠٢١، ٦٢) إنه دفاع الفرد عن حقوقه الشخصية، بطريقة مباشرة لا تسمح له بانتهاك حقوق الآخرين، والتعبير عن أفكاره ومعتقداته وآرائه بشكل مباشر.

النظريات المفسرة توكيد الذات:-

١-نظرية التوكيد لتوتندTownend: تقوم هذه النظرية على افتراض أن لكل فرد حقوق أساسية يجب أن تُحترم، وهى تَعتبر أن المواقف الحياتية المتكررة فى حياة الفرد مفيدة في التمييز بين التوكيدية واللاتوكيدية، وأن الفلسفة الكامنة وراء التحليل الفني هي أن جميع الناس يولدون أسوياء ثم فى مرحلة الطفولة يتخذون القرارات بناءً على أنفسهم وعلى نوع الإدراك والوعى الذى يتلقونه من المحيطين بهم، وأن الوضع الصحي الوحيد هو أن يؤكد الفرد لذاته عبارات توكيدية مثل أنا بخير حيث يشعر الناس بالأمان والثقة بالنفس نابعة من أنفسهم وعليهم أن يحترموا الآخرين لما هم عليه، وأن لدى كل فرد حصة الأفكار والمشاعر والسلوكيات والحقوق يجب أن تُحترم وعليه فإن مهارات توكيد الذات يمكن تطويرها (Anni Townend,2007,11).

٢_**نظرية الاستثارة :** يقول (محمد بنى يونس،٢٠١٦، ٦٦٥) إن أول من استخدام هذا المصطلح (Salter,1949) وعرف الاستثارة على أنها القدرة على الاستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية عن طريق رغبة مُلحة فى التعلم، وهى تضم خمسة أنماط من الاستثارات النفسحركية، الحسية، والعقلية، والتخيلية، والانفعالية.

٣-نظرية التعلم الاجتماعي: يقول (محمد موحان،٢٠١١، ٢١) ان باندورا (Bandura) صاحب نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك يتم عن طريق الخبرة، من خلال مشاهدة سلوك شخص ونتأثر به عن طريق النمذجة والاقتداء أو أن هناك عدة أساليب لتدعيم المشاعر الخاصة بالسلوك التوكيدى للأفراد، وهم الآباء، والمعلمين، والأصدقاء فهم يلعبون دورا كبيرا فى تنمية السلوك وتطويره.

٤_النظريـة السـلوكية: تقول (راويـة حمزة،٢٠١٦، ٤٥) تُعد السلوكية اتجاهًا معرفيًا نفسيًا، وهـى إحدى مدارس علم النفس التجريبي والتى تهتم بدراسة اكتساب الفرد للسلوك عن طريق الملاحظة الخارجية لأفعاله، والبعد عن دراسة الوعي والخبرات الشعورية والتركيز فقط على السلوكيات التي بإمكاننا ملاحظتها بشكل مباشر، كما ركزت المدرسة السلوكية على أهمية البيئة في التعلم.

سمات الشخصية المؤكدة:

اتفـق كـل مـن (صـالح القرنـي،٢٠٢٠، ٢٦) و(Euckie,2019,3) (Tessa Pfafman,2017,3) مع(Yong,2010,62) على أن المؤكدين لذواتهم يمتلكون بعض السمات ومنها:

- يستطيعون الدفاع عن حقوقهم الشرعية.
- يحترمون أنفسهم كما يحترمون الآخرين.
- يتحدثون وجها لوجه بكل أريحية وثقة تامة.
- يستطيعون تجاهل الشخصيات المتسلطة والمتعسفة.
- المؤكدون لذواتهم يقاومون التأثيرات الاجتماعية غير المبررة.
- لديهم قدرة على التعبير الدقيق والعفوى عن مشاعرهم الداخلية والدفاع عنها.

السيكودراما:

عرفـت(إجـلال سرى،١٩٩٠، ١٣٥) السـيكودراما أو التمثيليـة النفسـية بأنهـا تجسـيد مسـرحي لـبعض المشكلات النفسية فـى صـورة تعبيـر حـر فـى شكل موقـف جمـاعى يسـمح للفرد بـالتنفيس الانفعالى والاستبصار الذاتى.

يـرى (Scott,2021,101) أن الـدراما النفسـية هـي شكل مـن أشكال العـلاج النفسـي يـتم فيـه تشجيع العملاء على الاستمرار واستكمال أفعالهم من خلال الدراما ولعب الأدوار، والعرض الذاتي الدرامي، ويتم فيها استخدام اتصالات اللفظية وغير اللفظية فى عدد من المشاهد على سبيل المثال

وتعرفها الباحثة الحالية أنها بمثابة أداة علاج نفسي تجمع بين الدراما وعلم النفس، ونوع من الإرشـاد الجمـاعى النفسـي تكشـف عـن مشـكلات الفـرد وشخصـيته ودوافعـه ومشـاعره وصـراعاته،

تتضمن عدة فنيات يتم توظيفها من خلال جلسات تدريبة.

أهمية السيكودراما:

كما ذكر (أشرف يعقوب،٢٠١٩، ٢٩٤) أن السيكودراما تعطى الطفل الفرصة على توجيه معارفه وقدراته وتعمل على تعزيز قدرته الإبداعية، وتساعد فى تطور نموه المعرفى والعاطفى والاجتماعي. كما أنها تساعد على إيجاد فرصة لهم لتوجيه مشاعرهم وأفكارهم وفهم قدرات الطفل، وتعزيز ثقته بنفسه مما يزيد من تفاعله داخل مجتمعه وتقديره لذاته وأنها أحد الأساليب التى تساعد على زيادة مهارات التواصل الاجتماعى. وأكد (Timothy&David,2003,14) أن السيكودراما أداة تساعد الناس على تنمية احترام الذات وتغيير سلوكياتهم وتطوير التعاطف لديهم وكذلك العلاقات الاجتماعية.

مراحل السيكودراما:

ذكرت آية غريب(٢٠٢١، ٢٥) أن تطبيق السيكودراما يمر بمراحل ثلاث هي:

١) **البدء:** وهي مرحلة اللقاء بين المرشد والمجموعة ، وتتميز بالود والحنو ويقوم فيها المرشد حشد الجماعة، ويجهز فيها البطل، والسيناريو، المجموعة، لتحقيق هدف ما من اللقاء السيكودرامي.

٢) **التهيئة:** ويعد فيها المرشد الأدوات والألعاب المستخدمة للموقف ويرتب الأفكار والعواطف والمشاعر للمجموعة والمتعلقة بماهية كل فرد . وهى مرحلة تزيد من دافعية كل فرد وتُخفض من مقاومتهم لتتسنى لهم الفرصة لملاحظة ردود الأفعال الفردية والجماعية، وإكسابهم الثقة.

٣) **الحدث والتمثيل:** وهي اللحظة التي يعلّق فيها كل مشارِك للجماعة من الحضور كيف تأثّر من خلال المشاهِد الحيّة في الموقف وربط كل الأحداث والمواقف بمبدأ (هنا والآن) ،ويحدث فيها التفاعل بين عناصر المجموعة والأدوات لتجسيد الموقف الدرامي الماضي أو الحاضر أو المستقبلي، وهذا لتحقيق الذات والاستبصار بالحدث.

النظريات المفسرة للسيكودراما:

ويقول (هشام إبراهيم ،٢٠١٨، ٨٥) ان النظريات المفسرة للسيكودراما يعتمد معظمها على مبادئ التحليل النفسى وضرورة التنفيس الانفعالي وقسمها إلى:

- **نظريـة النمـو:** ويقصـد بهـا تـأثر المسترشـد بالمرشـد فـى أدواره ومشـاركة معتقداتـه وأفكـاره، وفيها ينمو داخل المسترشد مجموعة من التقاليد والسلوكيات كالتقبل، والأمانة، والمناقشة، والتعبير عن المشاعر.
- **نظريـة حـل المشـكلات الوجدانيـة:** حيث تعتبـر السيكودراما من أفضـل الطـرق فـى تنميـة استبصـار الفـرد بعلاقاتـه الشخصـية وتكـوين توقعاتـه لـدى الآخـرين وتحديـد الاختيـارات اللاشعورية لتحقيق نمو متكامل للشخصية والقدرة على حل المشكلات.
- **نظرية توضيح المشكلة:** حيث يمكن توضيح مشكلة الفرد باستخدام أحد فنيات السيكودراما لتوضيح سلوك ما أو تبريره سواء كان بطريقة لفظية عن طريق التواصل ومشاركة الخبرات مع المرشد والتفاعل مع ومشاركة المجموعة وعكس الدور الأمر الذي يساعد فى تقييم ذاته والتعمق فيها والاستبصار بها.
- **نظرية التكامل مع طرق العلاج النفسي:** وفيها يتم استخدام السيكودراما فى تجسيد نفسية المسترشد مثل نظريـة علاقات الأشياء ببعضـها، والتعقيدات فـى نظريـة يونجيان، وأيضـا تقليد لغة الجسد فى نظرية الجشطلت.

اضطراب التواصل الاجتماعى social communication disorders:

عرفه كل من محمد شلبى ومحمد الدسوقي وزيزي إبراهيم فى معايير تشخيص الأمراض النفسية للأطفال (DSM5&DSM4,2016,22) على أنـه صـعوبات فـى التواصل اللفظي وغير اللفظي يظهر فـى ضـعف المواقف الاجتماعية وإلقاء التحية أو تبادل المعلومات بطريقة مناسبة للسياق، وكذلك عجز فـى القدرة لتغيير التواصل ليتناسب مع احتياجات المستمع، وصـعوبة فـى تتبع قواعد الحديث والحوار وسرد القصص، وصـعوبات فـى فهم مـا لا يقال بوضـوح وصـراحة، وهو مـا تبنتـه الباحثة فى دراستها الحالية.

عرفـه (Norbury,2014,204) أن اضـطراب التواصـل الاجتمـاعى صـعوبة مسـتمرة فـى استخدام التواصل اللفظى وغير اللفظى للأغراض الاجتماعية فى حالة عدم وجود اهتمامات أو سلوكيات نمطية.

وتقول (منه الله كساب،٢٠١٧، ٢٨٨) إن التواصل الاجتماعي ضروري فى حياة الفرد حيث يمنحه شعورًا بالانتماء للمحيطين به، يتفاعل معهم ويتأثر بهم ويؤثر فيهم، وعن طريق التواصل يتم إشباع الحاجات والرغبات لتحقيق قدر كبير من الإنجازات ومد خطوط التفاهم والتواصل مع الآخرين، وأن التواصل الاجتماعي من المفردات الأساسية فى منظومة الوجود الإنساني.

وتأسيسا على ما سبق ذكره من التعريفات السابقة للباحثين ترى الباحثة أنه قد اتفق أكثرهم أن اضطراب التواصل الاجتماعى يرتبط بعدة صعوبات تهدد العلاقات الاجتماعية لدى الفرد كالصعوبات المستمرة فى التواصل اللغوى البراجماتي أو الاستخدامات الاجتماعية للتواصل اللفظي وغير اللفظي في السياقات الطبيعية، مما يؤثر على تنمية التبادل الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية التى لا يمكن تفسيرها بضعف القدرات فى مجالات بنية الكلمات والقواعد أو القدرة المعرفية العامة.

نسبة انتشار وتشخيص اضطراب التواصل الاجتماعى:

يقول (Asha,2016,21) إن القائم بتشخيص وتقييم اضطراب التواصل الاجتماعى كل من علماء النفس المتخصصين، أخصائيّ أمراض النطق واللغة، الأطباء النفسيين، أطباء الطفولة ممن لديهم كفاءة عالية ومؤهلين لعملية التشخيص، كما أنهم بحاجة إلى عمل فحوصات سريرية واختبارات تشخيصية وتقييمية لأساسيات اللغة، وتقييم السلوكيات العامة والمهارات الاجتماعية الأساسية، الفهم السمعى والتعبير الشفهى، كما يقوم هؤلاء بفحص التنشئة الاجتماعية والظروف البيئية للحالة، وتعطى هذه الاختبارات نبذة عن نقاط القوة والضعف لدى الطفل.

النظريات المفسرة لاضطراب التواصل الاجتماعى:

اتفق كل من (السيد التهامى ونعيمة سيد ،٢٠١٦، ١٧٧) مع (Norbury,2013,206) أن التواصل الاجتماعى يمكن تفسيره من خلال النظريات التالية:

- نظرية العقلTheory of Mind :

نظرية العقل تدل على قابلية تمثيل الحالات العقلية للأفراد واستخدامها فى إدراك وفهم مشكلاتهم وكذلك التنبؤ بها وعليه فإن قصور العقل يشير إلى قصور مهارات التواصل

الاجتماعى لأن الفرد الذى يفتقر خبرة التواصل يسهم فى فهم مضمون الحوار والعمليات المعرفية الاجتماعية.

- نظرية التماسك المركزى Central Coherence Theory:

وهى ترى أن القصور الاجتماعى يعود إلى عدم استخلاص أو فهم المعنى فهى تشير إلى قصور التماسك المركزى وضعفه فى دمج وجمع مصادر المعلومات مما يؤدى إلى توجه الفرد ذى القصور الاجتماعى إلى التركيز على جزء صغير من المعلومات بدل من التركيز على الأجزاء والنماذج المتماسكة منها، كما يشير البعض إلى أن التماسك المركزى يساعد فى تطوير وتحسين نظرية العقل.

- نظرية الاستدلال الاجتماعي Social Inference Theory:

أى أن القدرة على التفسير والتنبؤ والاستنتاج لأفكار ونوايا ومقاصد وسلوكيات الأفراد الآخرين تساعد على زيادة التواصل الاجتماعى، وأن أحد جوانب زيادة الاستدلال الاجتماعى هو القدرة على استنتاج ما يقصده الآخرون للآخرين وبالتالى فإن القدرة على الاستدلال الاجتماعي ضرورية فى الانخراط والاشتراك فى التواصل الاجتماعى.

- نظرية معالجة المعلومات: تذكر (هديل أحمد،٢٠٢٢، ٨٨) وتعتبر هذه النظرية أن التواصل الاجتماعي أساس معالجة المعلومات، حيث إن الأمر يبدأ من قياس وتحري كمية المعلومات فى أى موضوع، والاستفادة منها لخفض درجة الغموض لدى الفرد فى رسالة هذا الموضوع، ولهذا ينبغى مراعاة كمية ونوع المعلومات المقدمة.

وتعقب الباحثة الحالية أنه لا يزال تفسير الإصابة باضطراب التواصل الاجتماعي غير واضح بعد، وهناك صعوبة فى تفسير أو استنتاج يوضح أسباب عجز الفرد عن فهم مقاصد الآخرين أو اتباع قواعد التواصل الاجتماعى.

أهمية التواصل الاجتماعى لدى الأطفال مضطربي التواصل الاجتماعي:

أشارت (مروة محمد ،٢٠٢٣، ٥٠٢) إلى أن للتواصل الاجتماعي أهمية لدى الأطفال منخفضى التواصل الاجتماعي يمكن ذكرها فيما يلي:

- يساعد التواصل الاجتماعي على زيادة الشعور بالرضا النفسي عند الأطفال.

- يسهم فى نمو الحصيلة اللغوية والمفردات وزيادة الجوانب المعرفية والإدراكية.
- يتدرب فيه الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره ورغباته.
- يساعده على الوصول إلى مستوى عال من التكيف والتفاهم مع المحيطين وتبادل المعلومات والآراء.
- يكسبهم الشعور بالراحة لأنه يساعد على تفريغ الشحنات السلبية.
- تعلم مهارات جديدة وزيادة التفاعل الاجتماعى الإيجابى.

الدراسات السابقة

دراسات تناولت توكيد الذات وعلاقته ببعض المتغيرات

دراسة شيماء عبدالحميد وإيمان جعدان(٢٠١٠) هدفت إلى قياس أثر أسلوب توكيد الذات في تنمية الإحساس بالمعنى الوجودى للحياة لدى طالبات الجامعة . شملت عينة الدراسة طالبات من جامعة بغداد بواقع (٨) كليات ،(٤) كلية ذات تخصص علمى و (٤) كلية ذات تخصص إنسانى بمعدل (٢٠٠) طالبة تم اختيارهن عشوائيا ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى لتحقيق أهداف البحث ، واستخدمت الباحثتان مقياس المعنى الوجودي للحياة الشاكرى (٢٠١١) ، البرنامج الإرشادى ،أظهرت النتائج أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التي تلقت البرنامج الإرشادي النفسي بأسلوب توكيد الذات في الاختبار البعدي . كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس المعنى الوجودي للحياة بعد تطبيق اسلوب ت

بينما قام طنوس والخوالدة (٢٠١٤) بدراسة هدفت لقياس فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء وتكونت العينة من (٢٤) طالبا من طلبة الصف السادس والسابع والثامن بمدرسة بمنطقة عمان الثانية الذين تمتعوا بدرجات عالية على مقياس ضحايا الاستقواء، وباستخدام مقياس التكيف، ومقياس تقدير الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج، أشارت نتائج الدارسة إلى فعالية البرنامج التدريبى، وتحسين الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة في تقدير الذات وفي مستوى التكيف.

سعت دراسة إناس رمضان (٢٠١٦) إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالى وتوكيد الذات لدى عينة من طالبات المرحة الثانوية الأردنيات والسعوديات، وتشكلت عينة الدراسة من (٣٩٤) ، منهم (٢٠٩) طالبات أردنيات و(١٨٥) طالبة سعودية، وباستخدام مقياسي الذكاء الانفعالى، وتوكيد الذات أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائية فى بعد الوعى بالذات تبعا لمتغير الجنسية لصالح الطالبات الأردنيات كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي ومكوّناته الفرعية أو توكيد الذاتُ عزى إلى متغير م مستوى التحصيل الدراسي.

الدراسات السابقة التى اهتمت بالسيكودراما:

قام أحمد عبدالغنى إبراهيم (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى تقديم برنامج تدريبى للأطفال الصم يقوم على استخدام السيكودراما وجداول النشاط المصورة كاستراتيجية حديثة لتربيتهم وتدريبهم والتأكد من فاعليتها فى الحد من سلوكهم العدوانى، تكونت عينة الدراسة من (٤٧) تلميذا تراوحت أعمارهم من (٩-١٢) فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أطفال المجموعة التجريبية الأولى التى مارست السيكودراما وأطفال المجموعة التجريبية الثانية التى استخدمت جداول النشاط لصالح المجموعة الأولى.

كما أجرت لمياء عبدالحميد وسليمان عبدالواحد (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى خفض اضطراب قصور الانتباه وعلاقته بمستوى القلق الاجتماعى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم باستخدام برنامج قائم على السيكودراما، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذا وتلميذة فى الصف الخامس الابتدائي (٨) ذكور، (١٢) إناث وتم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١١) سنة، وبتطبيق أدوات الدراسة اختبار الذكاء المصور (أحمد زكى صالح)، مقياس قصور الانتباه (إعداد الباحثين)، أظهرت النتائج أن البرنامج القائم على السيكودراما قد أدى لخفض اضطراب قصور الانتباه والقلق الاجتماعى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

دراسة محمد أبو الرب (٢٠١٨) والتى هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكودراما لتحسين الكفاءة الاجتماعية لمجموعة من طلبة ذوى صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (50) طالبا ممن يعانون من خفض في مستوى الكفاءة الاجتماعية، مثل الملتحقين

بغرف المصادر في المدارس الحكومية في جدة وقد قسموا إلى مجموعتين، تجريبية(٢٥طالبا) وضابطة (٢٥طالبا)، كما استخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الاجتماعية، تبين وجود فرق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات افراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية . ومقياس مهارات التفاعل الاجتماعى للاستجابة البعدية تعزى لتفاعل متغير المعالجة ولصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى (Caglar&Ebru&Elif&Ejder,2020) دراسة شبه تجريبية لفحص تأثير الدراما النفسية على مستوى القلق الاجتماعي والتعاطف، تكونت عينة الدراسة من (٩) طلاب متطوعين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٧ عامًا، تألفت جلسات الدراما النفسية من (١٠) جلسات، تم استخدام مقياس القلق كأدوات لجمع البيانات في الدراسة.

النتائج: عندما تم فحص مجموع الدرجات التي تم الحصول عليها من مقياس القلق الاجتماعي الاختبار القبلى والبعدى تبين أن السيكودراما طريقة فعالة للحد من القلق الاجتماعي وتنمية مهارات التعاطف لدى المراهقين.

كما سعى إبراهيم الخطيب (٢٠٢٠) لعمل دراسة بهدف الكشف عن دور السيكودراما فى خفض أعاقة الذات وتحسين المرونة النفسية لدة عينة من طلبة صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا من طلبة صعوبات التعلم الذكور ووزعوا بالتساوى لمجموعتين (١٥) طالبا كمجموعة تجريبية، و(١٥) طالبا كمجموعة ضابطة استخدمت الدراسة مقياس فريدريك، ردواليت لإعاقة الذات، مقياس للمرونة النفسية (إعداد الباحثة)، توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية فى خفض مستوى إعاقة الذات، كما كشفت النتائج وجود أثر دال إحصائيا للبرنامج فى تحسين مستوى المرونة النفسية.

ثالثا: دراسات اهتمت باضطراب التواصل الاجتماعى:

دراسة نعيمة والتهامى(٢٠١٦) والتى استهدفت تقنين مقياس تشخيصي اضطراب التواصل الاجتماعى ، وتكونت عينة البحث من (٦٠٠) طفل (٤٠٠) من الذكور و(٢٠٠) من الإناث يتراوح متوسط أعمارهم ما بين (١١،٦) عام، استخدموا فيها مقياس تشخيص اضطراب التواصل الاجتماعى إعداد الباحثين، مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسر ة(إعداد/عبد العزيز

الشخص،٢٠٠٦) ، توصلت الدراسة إلى صلاحية المقياس وتمتعه بالصدق والثبات وأنه يعد بمثابة أداة فعاله للتمييز بين اضطراب التواصل الاجتماعى والاضطرابات الأخرى.

دراسة لانا هارون (٢٠١٨) والتى هدفت إلى تطوير صورة عربية من مقياس اضطراب التواصل الاجتماعى المكون من (٤٢) فقرة ، وتكونت عين الدراسة من (٧٨) طفلا موزعين على ٣ فئات من (٥-٨) ومن (٨-١١) ومن (١١-١٤) بطريقة قصدية وقد تم التوصل إلى دلالات عن صدق المحتوى حيث بلغت نسبة اتفاق المقيمين (٨٠%) فيما يتعلق بالصياغة اللغوية، كما بلغت نسبة ارتباط الفقرة بالُبعد (٩٧%)، كما توفرت دلالات عن الصدق التميزى للقائمة بقدرتها على التمييز بين فئات الفئة العمرية باستثناء بعد التواصل غير اللفظي.

دراسة suasan,Tomblin,durkin,bolt(٢٠٢١) حيث سعت الدراسة لفحص اضطراب التواصل الاجتماعى فى سياق اضطراب نمو اللغة، وتكونت العينة من (٣٩٣) طفلا فى الصف الثامن، تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٤) عاما، كما استخدم الباحثان قائمة مراجعة اتصالات الأطفال (CCC-2) ، توصلت النتائج إلى أن اضطراب التواصل الاجتماعى كان شائعا لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب نمو اللغة أكثر من الأطفال الذين لديهم نمو لغوى سليم، وكذلك شائع أكثر لدى جنس الذكور عن الإناث.

دراسة مروة محمد(٢٠٢٣): التحقق من فعالية برنامج معرفي سلوكي فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتى والذى تكونت عينته من (١٠) أطفال تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات ، واستخدمت الباحثة فى دراستها اختبار المصفوفات المتتابعة (جون رافن) وتعريب عماد أحمد(٢٠١٦)، ومقياس اللوتس الإلكترونى إعداد مؤسسة اللوتس، مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثة)، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب التواصل الاجتماعي فى القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج للأطفال فى اتجاه القياس البعدي، وفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي فى القياسين لصالح البرنامج

التدريبي على مقياس التواصل الاجتماعي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي في القياسين البعدى والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال.

رابعا فروض الدراسة:

فى ضوء مشكلة الدراسة الحالية والدراسات السابقة، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس توكيد الذات.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية في التطبيقين القلبي والبعدي على مقياس توكيد الذات.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس توكيد الذات.

منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي ، وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للدراسة وهو تحسين البرنامج (المتغير المستقل) ، على توكيد الذات (المتغير التابع) لدى عينة من الأطفال مضطربي التواصل الاجتماعي ، وقد قامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين ومتجانستين ، إحداهما تجريبية والتى تم تعريضها للبرنامج التدريبي ، والأخرى الضابطة والتى قد خلت من دخول أي متغيرات عليها.

عينة الدراسة:

هم الأطفال مضطربو التواصل الاجتماعي تم اختيارهم من الأطفال الملتحقين بالمرحلة الابتدائية، وقد طبقت الباحثة المقاييس على عينة استطلاعية تمهيدًا لتطبيق البحث على العينة الرئيسية بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس وهى كالتالى:

١-عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة:

أ- تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (١٥٠) تلميذًا وتلميذة بالصف الثانى والثالث والرابع والخامس الابتدائي بإحدى مدارس إدارة شبرا الخيمة التعليمية بمحافظة القليوبية ، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٧-١٠) سنوات، بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة.

٢ - عينة الدراسة الاساسية:

تكونت عينة الدراسة الاساسية من (٣٠) تلميذاً من التلاميذ الحاصلين على درجات عالية على مقياس توكيد الذات (إعداد الباحثة) ودرجات منخفضة على مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (إعداد/عبدالعزيز الشخص، محمود الطنطاوي، رضا خيري،٢٠١٥) بالصف الثانى والثالث والرابع والخامس الابتدائي بإحدى مدارس غرب شبرا الخيمة التعليمية بمحافظة القليوبية.

تجانس العينة :

تحققت الباحثة من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث (العمر، المستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادى، تدنى توكيد الذات، اضطراب تواصلهم الاجتماعي) وذلك قبل تطبيق البرنامج مع مراعاة عدم خلط أو تواصل المجموعتين التجريبية والضابطة منعا لتأثير ذلك على نتائج الدراسة.

أدوات الدراسة:

حيث إن الدراسة الحالية تشتمل على متغيير توكيد الذات لدي الاطفال مضطربي التواصل الاجتماعي، وللتحقق من أهداف الدراسة الحالية فقد اعتمدت الباحثة الأدوات التى تفي بهذا الغرض وهى:

أولا مقياس اضطراب اللغة البراجماتية (إعداد/عبد العزيز الشخص، ومحمود الطنطاوي،ورضا خيري،٢٠١٥).

وصف المقياس يتكون المقياس من (٦٥) فقرة مقسمة إلى خمسة أبعاد فرعية كما يلي:

البعد الأول البداية غير المناسبة للحديث، البعد الثاني ضعف التماسك المركزي، البعد الثالث اللغة النمطية، البعد الرابع قصور استخدام السياق الحوارى، البعد الخامس عدم الألفة أثناء المحادثة:

الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية

أولًا: الصدق: تم حساب الصدق بطريقتين هما:

أ- **الاتساق الداخلي:** حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة بالمقياس ودرجاتهم على البعد الذي تنتمي له، وجدول (٢) يوضح نتائج ذلك:

جدول (٢) معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمى إليه (ن=١١٠)

البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط
الأول	١	**0.465	الثالث	29	**0.485	الخامس	53	**0.432
	٢	**0.524		30	*0.334		54	**0.509
	٣	**0.584		31	**0.554		55	*0.307
	٤	**0.566		32	**0.416		56	**0.403
	٥	**0.422		33	**0.422		57	**0.439
	٦	**0.514		34	**0.517		58	**0.434
	٧	**0.451		35	**0.553		59	*0.365
	٨	**0.401		36	**0.439		60	**0.492
	٩	**0.411					61	**0.465
	١٠	**0.549					62	**0.543
	١١	**0.400					63	**0.470
البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط		64	**0.411
	١٢	*0.386		37	**0.427		65	**0.451

الثاني	١٣	**0.471	الرابع	38	**0.434	
	١٤	**0.456		39	*0.383	
	١٥	**0.471		40	**0.420	
	١٦	**0.420		41	**0.411	
	١٧	**0.453		42	**0.486	
	١٨	**0.411		43	**0.535	
	١٩	**0.635		44	*0.343	
	٢٠	**0.583		45	**0.526	
	٢١	**0.606		46	**0.471	
	٢٢	**0.671		47	**0.433	
	٢٣	**0.603		48	**0.465	
	٢٤	**0.407		49	**0.420	
	٢٥	**0.500		50	**0.453	
	٢٦	**0.582		51	**0.411	
	٢٧	**0.538		52	**0.472	
	٢٨	**0.368				

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

ويتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ فيما عدا العبارات (١٢-٣٠ - ٣٩-٤٤ -55 -59)؛ فهي دالة عند مستوى (0.05) مما يعني أن كل عبارة تقيس بالفعل البعد الذي تنتمي إليه.

كما تم حساب معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وجدول (٣) يوضح نتائج ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية (ن= ١١٠)

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البداية غير الملائمة للحديث	٠.٧١٦**
ضعف التماسك المركزي	٠.٨٠٨**
اللغة النمطية	٠.٦٤٩**
قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث	٠.٧٩٢**
عدم الألفة أثناء الحديث	**0.741**

** **دال عند مستوى** ٠.٠١

ويتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الاتساق الداخلي كانت دالة عند مستوى (0.01)، مما يعني أن كل بعد يقيس بالفعل الظاهرة الذي صمم من أجلها، وبذلك يكون تم التأكد من صدق هذا المقياس.

ب- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

حيث تم حساب (ف) للنسبة الحرجة بين أعلى(٢٧)% وأدنى (٢٧)% من أفراد العينة الاستطلاعية على درجة كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك على درجته الكلية، وجدول(٤) يوضح النسب الفائية الحرجة التي تم التوصل إليها:

جدول(٤) يوضح النسب الفائية الحرجة لمقياس اضطرابات التواصل (ن= ٣٥)

الأبعاد	النسبة الفائية الحرجة	مستوى الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	١٢.٣٤	٠.٠١
ضعف التماسك المركزي	١١.٣٢	٠.٠١
اللغة النمطية	١١.٩٦	٠.٠١
قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث	١٢.٣٧	٠.٠١
عدم الألفة أثناء الحديث	١١.٥٦	٠.٠١

ويتضح من جدول (٤) أن جميع النسب الفائية الحرجة كانت دالة عند مستوى (0.01)، مما يعني أن المقياس قادر على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في اضطرابات التواصل، وبذلك يكون تم التأكد من صدق هذا المقياس.

ثانيًا: الثبات:

تم التأكد من ثبات مقياس اضطراب اللغة البراجماتية بطريقتين هما:

١- ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

حيث تم حساب معاملات ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية على كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة، وكذلك لدرجتهم الكلية، وجدول (٥) يوضح تلك المعاملات:

جدول (٥) ثبات مقياس اضطرابات التواصل بطريقة ألفا كرونباخ (ن= ١١٠)

أبعاد المقياس	معاملات ألفا كرونباخ
البداية غير الملائمة للحديث	٠.٧٤٦
ضعف التماسك المركزي	٠.٧١٥
اللغة النمطية	٠.٧٧٩
قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث	٠.٧٣٥
عدم الألفة أثناء الحديث	٠.٧٥٣
المقياس ككل	٠.٧٨٥

ويتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأي من الأبعاد الخمسة للمقياس كانت أقل من معاملات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية، فضلا عن أن جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وبذلك يكون تم التأكد من ثبات هذا المقياس، وكذلك من صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

٢_التجزئة النصفية Split-half :

وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على النصف الأول من المقياس (المفردات الفردية) ودرجاتهم على النصف الثاني من المقياس (المفردات الزوجية) بطريقة سبيرمان- براون **Spearman-Brown** فكانت قيمته **(0.759)**، وبطريقة جيتمان **Guttman (0.731)**؛ وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى **(0,01)**.

ثانيا: مقياس توكيد الذات(إعداد الباحثة):

حيث تم إعداد مقياس توكيد الذات كأحد متطلبات الدراسة الحالية والذى فى صورته يستهدف عينة الدراسة من الأطفال مضطربى التواصل الاجتماعى حيث قامت الباحثة بالخطوات التالية:

تم الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة الخاصة بتوكيد الذات والاستفادة منها فى بناء المقياس وتحديد أبعاده والعريفات الإجرائية لكل بُعد، ومثل هذه الدراسات : دراسة طريف شوقى فرج(٢٠٠٣) ، ناصر أبو حماد(٢٠١٥)، إناس رمضان (٢٠١٦) ، أحلام حسين وغسان سالم (٢٠١٨) ، مروة نجعى (٢٠١٨) ، سماح الشمرانى (٢٠١٩) أحمد صالح القرنى (٢٠٢٠) ، حاجى العمرى ومراكش عبدالرحيم (٢٠٢١) لخضر ترايكية ومحمد سعداوي (٢٠٢٢) ،

وكذلك من الدراسات الأجنبية Yong, F. L. (2010) ، Bahman , Hossein& Jenaabadi(2015) ، Tessa Pfafman(2017) ، Euckie U. Immanuel (2019) ، Maria & Mohammad(2021) والتى تناولت توكيد الذات كأحد المهارات الاجتماعية.

اعتمدت الباحثة الدمج بين نظرية التوكيد لتونند وذلك لأنها ركزت على زيادة وعى وإدراك الفرد لكافة حقوقه والمطالبة بها والتعبير عنها فى ظل احترام حقوق الآخرين والتصرف بطرق جيدة بإمكانها تعزيز ثقته بنفسه ورفع مستوى التوكيدية، وبين النظرية السلوكية التى نادت بأن التدريب على توكيد الذات يتم عن طريق الخبرة والبناء المعرفى وإكساب الفرد مهارات معرفية واجتماعية متعددة.

ضبط مقياس توكيد الذات (الخصائص السيكومترية)

أولًا: إجراءات التحقق من صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بالاعتماد على ثلاث طرق: صدق المحكمين،الصدق العاملي، والصدق التمييزي (طريقة المقارنة الطرفية)، وفيما يلي توضيح للإجراءات فى تنفيذ كل منهم:

(أ) صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من الاساتذة المتخصصين فى قسم الصحة النفسية وعلم النفس فى مختلف الجامعات المصرية ، وذلك لتحديد

مدى الصدق الظاهري لمقياس توكيد الذات وتحديد مدى ملاءمة صياغة العبارات وفقا لخصائص وطبيعة عينة الدراسة وقد اشتملت التعديلات التى أُدخلت على المقياس وفق آراء المحكمين على:

- تعديل صياغة بعض العبارات والالفاظ.
- حذف بعض العبارات لتكرار معناها او ما يؤدي اليها.

(ب) الصدق العاملي الاستكشافي:

اعتمدت الباحثة في التأكد من صدق المقياس على التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principal componants لهوتلينج، واستخدام محك كايزر في تقدير العوامل المستخلصة كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي؛ حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح. مع استخدام طريقة التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax Rotation للمصفوفات الارتباطية بعد التأكد من شروطه، حيث تم تطبيق المقياس الحالي على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتي كان قوامها (110) طلاب وطالبات من طلاب إحدى مدارس شبرا بمحافظة القليوبية (2023-2024)؛ ويوضح جدول (٦) تشبعات مفردات مقياس توكيد الذات، ونسبة التباين الكلي بعد التدوير

جدول (٦) تشبعات مفردات مقياس توكيد الذات (ن= 110)

المفردة	العوامل			
	١	٢	٣	٤
1	٠.٨٧٣			
3	٠.٥٣٢			
4	٠.٧٣١			
5	٠.٥٨٢			
7	٠.٧٤٢			
8	٠.٨٣٥			
10	٠.٦٦٩			
31	٠.٤٢٩			
6		٠.٥٣٢		
15		٠.٦٣١		
17		٠.٧٨٦		
18		٠.٤٧٥		
20		0.724		
24		٠.٤٠٣		
26		٠.٧٧٣		
29		٠.٥٤١		
34		٠.٧٥٦		
2			٠.٧٧٢	
9			٠.٦٠٨	
11			٠.٥١٣	
16			٠.٦٣٣	
25			٠.٦٩٠	
27			٠.٥١٩	
32			٠.٧٢٣	
33			٠.٤٧٥	
12				٠.٤٤٠
13				٠.٤٨٢
14				٠.٧٢٩
19				٠.٧٧٦
21				٠.٦٢٣
22				٠.٥٠١
23				٠.٧٢٤
28				٠.٦٣٧
30				٠.٤٧٥
35				٠.٤٧١

(ج) الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة بالمقياس ودرجاتهم على البعد الذي تنتمي له، وجدول (٧) يوضح نتائج ذلك:

جدول (٧) معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمى إليه (ن=١١٠)

البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط
الأول	١	0.512**	الثاني	6	0.446**
	3	0.484**		15	0.548**
	4	0.467**		17	0.416**
	5	0.496**		18	0.744**
	7	0.849**		20	0.484**
	8	0.642**		24	0.467**
	10	0.862**		26	0.712**
	31	0.484**		29	0.461**
				34	٠.٦٥٦**
الثالث	2	0.615**	الرابع	12	0.426**
	9	0.572**		13	0.783**
	11	0.404**		14	0.500**
	16	0.494**		19	0.476**
	25	0.712**		21	0.412**
	27	0.400**		22	0.684**
	32	0.467**		23	0.403**
	33	0.433**		28	0.412**
				30	0.422**
				٣٥	0.735**

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

ويتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ مما يعني أن كل عبارة تقيس بالفعل البعد الذي تنتمي إليه.

كما تم حساب معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وجدول (٨) يوضح نتائج ذلك:

جدول (٨) معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات (ن= ١١٠)

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الأول	٠.٧٢١**
الثاني	٠.٥٤٣**
الثالث	٠.٦٥٤**
الرابع	٠.٧٠٤**

دال عند مستوى ٠.٠١ **

ويتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الاتساق الداخلي كانت دالة عند مستوى (0.01)، مما يعني أن كل بعد يقيس بالفعل الظاهرة الذي صمم من أجلها، وبذلك يكون تم التأكد من صدق هذا المقياس.

ثانيًا: الثبات:- تم التأكد من ثبات هذا المقياس بطريقتين هما:

أ- ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

حيث تم حساب معاملات ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية على كل بعد من أبعاد المقياس الأربعة، وكذلك لدرجتهم الكلية، وجدول (٩) يوضح تلك المعاملات:

جدول (٩) ثبات مقياس توكيد الذات بطريقة ألفا كرونباخ (ن= ١١٠)

أبعاد المقياس	معاملات ألفا كرونباخ
الأول	٠.٦٨٦
الثاني	٠.٧٤٦
الثالث	٠.٧١٢
الرابع	٠.٦٩٧
المقياس ككل	٠.٧٦٢

ويتضح من جدول (٩) أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأي من الأبعاد الأربعة للمقياس كانت أقل من معاملات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية، فضلا عن أن جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وبذلك يكون تم التأكد من ثبات هذا المقياس، وكذلك من صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

ب- **التجزئة النصفية Split-half :**

وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على النصف الأول من المقياس (المفردات الفردية) ودرجاتهم على النصف الثاني من المقياس (المفردات الزوجية) بطريقة سبيرمان- براون Spearman-Brown فكانت قيمته (0.814)، وبطريقة جيتمان Guttman (0.801)؛ وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس توكيد الذات**"، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على مقياس توكيد الذات، ومن ثم حساب الفروق بين متوسطي الدرجات في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة باستخدام اختبار T-Test للمجموعات المستقلة، وجدول (١١) التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس توكيد الذات

أبعاد المقياس	المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الأول	التجريبية	٣٠	١٨.١٠	٣.١٦	٥٨	٤.٣٦	دال عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١٥.٠٠	٢.٢٥			
الثاني	التجريبية	٣٠	١٧.٩٣	٢.٣١	٥٨	٦.٧٥	دال عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١٣.٥٥	٢.٠٢			
الثالث	التجريبية	٣٠	١٨.٨٦	٢.٥١	٥٨	٧.٢٢	دال عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١٣.٥٥	١.٩٤			
الرابع	التجريبية	٣٠	٢١.٩٠	٢.٧٨	٥٨	٤.٤٠	دال عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١٩.٩٠	١.٨٨			
المقياس ككل	التجريبية	٣٠	٧٦.٨٠	٨.٦٥	٥٨	٨.٧٠	دال عند مستوى ٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٦٢.٢٠	٣.٩٤			

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات أفراد العينة التجريبية والضابطة في التطبيق القلبي لمقياس توكيد الذات لصالح المجموعة التجريبية عندي مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على فعالية البرنامج في تحسين توكيد الذات لدى عينة البحث.

مما يعطي مؤشرا على ان البرنامج قد أسهم فى تحسين توكيد الذات لدي الأطفال مضطربي التواصل الاجتماعي.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع (منال محمد،٢٠٢١) فى مشاركة بعدي التفاعل الاجتماعي الايجابي، ومهارة الدفاع عن الحقوق الخاصة فى تحسين توكيد الذات لدي العينة

واتفقت ايضا الدراسة الحالية مع دراسة (صالح القرني،٢٠٢٠) ،(ترايكية وسعداوى ،٢٠٢١) في ان فنية لعب الدور ساهم فى تقليل اضطراب التواصل الاجتماعي والقلق لدي الطلاب وزيادة مستوي توكيد الذات لديهم،

وكذلك اتفقت مع دراسة (عبد القادر السيد،٢٠١٩) ان الواجب المنزلي يمكن الطالب من ممارسات مهارات متنوعة والتعبير عن انفسهم من خلال تأديتها ، وانها تساهم فى حفظ المعلومات التي تلقاها الطلاب داخل الجلسات التدريبة . كمان انها أداة هامة للتقييم المستمر ووتحفيز الطلاب وتشجيعهم على التعاون نحو تحقيق اهداف سلوكية ناجحة .

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية في التطبيقين القلبي والبعدي على مقياس توكيد الذات**"، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على مقياس توكيد الذات، ومن ثم حساب الفروق بين متوسطي الدرجات في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار T-Test للمجموعات المرتبطة، وجدول (١٣) التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس توكيد الذات

أبعاد المقياس	المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الأول	البعدي	٣٠	١٩.٥٦	١.٩٧	٢٩	١٠.٧٧	دال عند مستوى ٠.٠١
	القبلي	٣٠	١٤.٣٣	٢.٣٩			
الثاني	البعدي	٣٠	٢٠.٥٣	١.٩٢	٢٩	٩.٤٦	دال عند مستوى ٠.٠١
	القبلي	٣٠	١٦.٥٦	١.٦٧			
الثالث	البعدي	٣٠	١٨.٠٠	١.٥٠	٢٩	٧.٩٤	دال عند مستوى ٠.٠١
	القبلي	٣٠	١٤.٢٠	٢.٣٤			
الرابع	البعدي	٣٠	٢٣.٣٣	١.٦٦	٢٩	١٢.٥٧	دال عند مستوى ٠.٠١
	القبلي	٣٠	١٧.٠٣	٢.١٥			
المقياس ككل	البعدي	٣٠	٨١.٤٣	٤.١٩	٢٩	١٧.٦٣	دال عند مستوى ٠.٠١
	القبلي	٣٠	٦٢.١٣	٥.٥٦			

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات أفراد العينة التجريبية في التطبيقين القلبي والبعدي على مقياس توكيد الذات لصالح التطبيق البعدي عندي مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على فعالية البرنامج في تحسين توكيد الذات لدى عينة البحث، حيث اعتمدت الباحثة غى البرنامج على استخدام بعض فنيات السيكودراما والانشطة والتدريبات الفعالة والمؤثر فيما وصلت إلية المجموعة التجريبية.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (وليد محمد وشرين عبد الوهاب،٢٠١٦) فى أن استخدام أسلوب المناقشة والحوار مع طلاب المجموعة التجريبية ساهم فى رفع مستوى إدراكهم ووعيهم بأهمية التعبير عن مشاعرهم وأنفسهم ، والدفاع عن حقوقهم ، حيث أتاح أسلوب المناقشة والحوار التعبير عن آرائهم بصراحة ووضوح، وأيضا والتفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين للتغلب على ضعف توكيد الذات لديهم.

واتفقت الباحثة فى دراستها الحالية مع (مروة نجعي،٢٠١٩) أن الطفل يولد لديه تفاعل إيجابي وما يجعله يعبر عنه هو امتلاكه لمشاعر إيجابية أو سلبية أي ما يحمله من خوف أو عدوان أو توكيد لذاته، والعكس تماما إذا كان الطفل لا يستطيع كيفية وإدراك تكوين علاقات ناجحة، فذلك يجعل منه فردا عاجزا لا يستطيع التعبير عن آرائه بسبب عدم وعيه بالمواقف الاجتماعية.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Sylvia& Lydia,2004) أن فنية الأداء المنزلي تعد فنية مهمة وفعالة فى التأهيل السلوكي وتزيد التعاون والألفة بين الطلاب والمدرب وتعطي فرصة للطلاب لتعلم مهارات جديدة بشكل منطقي وفعال.

نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس توكيد الذات**"، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على مقياس توكيد الذات، ومن ثم حساب الفروق بين متوسطي الدرجات في القياسين البعدي والتتبعي باستخدام اختبار T– Test للمجموعات المرتبطة، وجدول (١٤) التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس توكيد الذات

أبعاد المقياس	المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الأول	البعدي	٣٠	١٩.٥٦	١.٩٧	٢٩	١.٧٧	غير دال احصائيًا
	التتبعي	٣٠	١٩.٢٤	١.٤٣			
الثاني	البعدي	٣٠	٢٠.٥٣	١.٩٢	٢٩	١.٥٦	غير دال احصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٠.١٢	١.٨٣			
الثالث	البعدي	٣٠	١٨.٠٠	١.٥٠	٢٩	١.٥٤	غير دال احصائيًا
	التتبعي	٣٠	١٨.٢٢	١.٤٥			
الرابع	البعدي	٣٠	٢٣.٣٣	١.٦٦	٢٩	١.٤٤	غير دال احصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٣.١١	١.٤٥			
المقياس ككل	البعدي	٣٠	٨١.٤٣	٤.١٩	٢٩	٢.٠٢	غير دال احصائيًا
	التتبعي	٣٠	٨١.٣٢	٤.٢١			

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات أفراد العينة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس توكيد الذات؛ مما يدل على استمرار فعالية البرنامج في تحسين توكيد الذات لدى عينة البحث نتيجة تعرضهم للبرنامج الارشادي .

كما أظهرت التقارير الخاصة بعينة البحث رضا وسعادة الطلاب بعد ما تم انجازه والتدريب عليه أثناء البرنامج ،وهو ما تأكد أيضا من نتيجة القياس التتبعي من أثر استمرار البرنامج ، وهو ما يؤكد حاجتنا إلى مثل هذه البرامج الارشادية للطلاب مما يجعل الطالب متوافقا وسعيدا فى مدرسته وأسرته ولتحقيق التوافق والصحة النفسية لديهم، وهى وجوب تقديم النمو النفسي السوي فى مرحلتي الطفولة والمراهقة حتى يؤدي ذلك إلى حياة متوافقة وسوية فى الرشد.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- توعية المربين والمعلمين بأهمية الكشف عن الأطفال منخفضي توكيد الذات.
- تنمية شعور الطلاب بتوكيد الذات من خلال تنمية مهاراتهم الاجتماعية.
- تشجيع الطلاب على المشاركة فى البرامج التدريبية والانشطة الاجتماعية (كالرحلات _المعسكرات_الكورسات التربوية) ومساعدتهم على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية جيدة.
- تدريب الأطفال على السلوك التوكيدي والفرق بين التوكيدية والسلبية والعدوان، فذلك يزيد من قدرتهم على مواجهة الاعتداءات مع التشجيع على رفض المطالب غير المقبولة والمبادرة وطلب الاستفسار من المعلمين بطريقة توكيدية.
- تطبيق برامج إرشادية بأساليب مختلفة للأطفال المضطربين اجتماعيًا لدى فئات عمرية مختلفة بهدف الكشف عن فعالياتها لكل الأعمار.

الدراسات المقترحة:

استكمالا للجهد الذي بذلته الباحثة الحالية فإنه يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية فى صدد هذا الموضوع على النحو التالي:

- دراسة للتعرف على المشكلات النفسية المختلفة لأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.
- دراسة أثر تحسين توكيد الذات على اضطراب التواصل الاجتماعي.
- إجراء دراسة متشابهة فى مجتمعات أخرى ومقارنة نتائجها بالدراسة الحالية.
- إجراء دراسة تهدف لاستخدام فنيات أخرى للسيكودراما مع توكيد الذات.
- إجراء دراسة مماثلة على عينات مختلفة بغرض التأكد من فعاليتها مع جميع الأعمار.

إجراء دراسة لاستخدام فنيات السيكودراما.

المراجع

ابـراهيم محمد الخطيـب(٢٠٢٠): فاعليـة برنـامج قـائم علـى السيكو دراما فـي خفـض إعاقـة الـذات وتحسين المرونة النفسية لدى طلبة صعوبات التعلم في مدينة إربد ، رسالة دكتوراه، مجلة جامعة القدس المفتوحة ،العدد٣٢،مجلد٢٢،١١.

إجلال محمد سرى(١٩٩٠): علم النفس العلاجى ، دار عالم الكتب ،القاهرة، ط٢ ،١٣٥ .

احمد عبد الغنى ابراهيم(٢٠٠٣): فعالية كل من السيكودراما وجداول النشاط فى الحد من السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم، مصر، المجلة التربوية، العدد الثامن ،١٧٧.

أشرف ابراهيم يعقوب(٢٠١٩):فاعلية برنامج ارشادي قائم على السيكودراما فى تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدي طلبة صعوبات التعلم ضحايا الاستقواء مجلة دراسات العلوم التربوية،مجلد٤٦،العدد١،٢٩٤.

اناس رمضان ابراهيم (٢٠١٦): العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعلاقته بتوكيد الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية الأردنيات والسعوديات: دراسة عبر ثقافية مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ع. ٤٣ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية،١٩٤.

أنور حمادى(٢٠١٣): معايير(DSM5) للدليل التشخيصي والاحصائي لاضطرابات النفسية الطبعة الخامسة.

أية غريب محمود (٢٠٢١): استخدام فنيات السيكودراما مع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة :السلوك العدواني أنموذجا: دراسة نظرية،مجلة بحوث ودراسات الطفولة ،رسالة ماجستير كلية التربية ،جامعة بني سويف،مصر،٢٥.

جهاد علاء، منى عيس(٢٠٢١): فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تحسين توكيد الذات والتفاؤل لدى عينة من طالبات المدارس الثانوية، المجلة الاردنية فى العلوم التربوية،مجلد١٧،العدد١،عمان، الاردن،٦٢ .

دعاء محمد عبد العزيز ، شيماء سيد سليمان (٢٠٢١) :فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في تحسين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى أطفال الروضة المعرضين

لخطر صعوبات التعلم بمحافظة قنا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٥، ج٢، ٣٤٩ .

راوية حمزة (٢٠١٦):ملامح النظرية السلوكية فى ظل منهاج تعليمية أنشطة اللغة العربية فى الطور الاول من المرحلة الابتدائية فى الجزائر،رسالة ماجستير،كلية الآداب واللغات جامعة الجزائر.

رضا خيري عبدالعزيز (٢٠١٥): برنامج تدريبي تخاطبي لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، رسالة دكتوراه، كلية التربية،جامعة عين شمس،١٤٤.

رمضان سعيد الحلو(٢٠١٢): فاعلية تطبيق برنامج إرشادى فى فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية،رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية،غزة.

شيماء عبدالعزيز عبدالحميد ،ايمان حسن جعدان(٢٠١٣): اثر اسلوب توكيد الذات في تنمية الاحساس بالمعنى الوجودي للحياة لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. ع. ١٢.

صالح احمد القرني(٢٠٢٠):أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني فى السلوك التوكيدي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بحرة مكة المكرمة،رسالة دكتوراه كلية التربية ،المملكة العربية السعودية.

طريف شوقي فرج (٢٠٠٣): المهارات الاجتماعية والاتصالية ،دراسات وبحوث نفسية، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، ٤٨٠.

عادل جورج طنوس، محمد خلف الخوالدة (٢٠١٤) فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات و التكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية ،الاردن.

عبد القادر محمد السيد(٢٠١٩): رؤية تكاملية لتفعيل تطبيق الواجبات المنزلية في ظل متطلبات القرن الحادي والعشرين، مجموعة الدافعية والتنشئة الوالدية، مجلة اقرأ، جامعة السلطان قابوس،٢.

غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٥): مقياس توكيد الذات، مكتبة الانجلو المصرية، ٤.

فاطمة احمد المومنى(٢٠٢٠): فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في تنمية مهارات توكيد الذات لدى طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة جرش، جامعة جرش ، الأردن،٢٤٠.

كوثر بوكريطة وسعيدة لونيس(٢٠١٨): مهارة توكيد الذات وعلاقته باضطراب الرهاب الاجتماعي، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات ،جامعة الجزائر،١٢٢.

لخضر ترايكيه، محمد الطيب سعداوي(٢٠٢٢): تقنية توكيد الذات عبر لعب الادوار فى تخفيف من الفوبيا الاجتماعية لدي طلبة علم النفس العيادى رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

لانا هارون ابو زيتونة(٢٠١٨): تطوير صورة عربية من مقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (SCDS)، المجلة التربوية المتخصصة،الاردن،مجلد٧،ع٥ ،٢٩.

لمياء عبدالحميد بيومي، سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٣):فعالية برنامج تدريبي قائم على السيكودراما فى خفض اضطراب قصور الانتباه وعلاقته بمستوى القلق الاجتماعى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ،مصر،١٤١ .

محمد أبوالرب(٢٠١٧): فعالية برنامج قائم على السيكو دراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذكم صعوبات التعلم ،مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس مجلد ١٢ ، عدد ١ ، ٤٤ .

محمد احمد شلبى، محمد إبراهيم الدسوقي، زيزى السيد إبراهيم (٢٠١٦): تشخيص الامراض النفسية لأطفال مستمدة من DSM4&DSM5: اجراءات الفحص النفسي ،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة مصر،ج٢١،١٠٩.

محمد بني يونس،سعود محمد الشمري،احمدعبدالله الزعارير(٢٠١٦):أنماط الاستثارات النفسية الفائقة وعلاقتها بسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية المميزة لطلاب جامعة تبوك،مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد٤٣، ع٢.

محمد موحان ياسر(٢٠١١):السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدي طلبة معهد إعداد المعلمين محافظة كربلاء،رسالة ماجستير ،جامعة كربلاء،٢١.

مروة محمد على(٢٠٢٣): فعالية برنامج معرفي سلوكي فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي أضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي.مجلة بحوث ودراسات الطفولة ،كلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة بني سويف،مصر.

مروة نجعي(٢٠١٩):توكيد الذات وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدي طلبة الجامعيية دراسة ميدانية قسم العلوم الاجتماعية جامعة الوادي ،رسالة ماجستير فى علوم التربية جامعة الشهيد حمه ،الجزائر،٢٦.

منال محمد حسانين(٢٠٢١): أبعاد السلوك التوكيدي المنبئة بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا، مجلة كلية الادب بقنا، العدد ٥٢،ج٢،جامعة جنوب الوادى، مصر،٤٢١.

منه الله كساب عبدالله (٢٠١٧): أثر استخدام قصص الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية والتواصل ،رسالة الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً ،رسالة ماجستير،كلية الاداب ،جامعة عين شمس،مصر.

ناصر الدين إبراهيم ابو حماد (٢٠١٩): فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى السيكودراما في تنمية الصلبة النفسية ومهارات التفاعل الاجتماعي على عينة من أبناء ضحايا الحروب والأزمات، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ،جامعة السلطان قابوس ،مجلد ١٣ ،عدد٣ ، ٤٦٠ .

نعيمة محمد سيد، السيد يس التهامى(٢٠١٦): تصميم مقياس تشخيصي لإضطراب التواصل الإجتماعي البراجماتي لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية،دار المنظومة، جامعة عين شمس، مصر،١٧٦.

هديل احمد يسري(٢٠٢٢):الصفحة النفسية اللغوية لدي الأطفال ذوي أضطراب التواصل الاجتماعي،مجلة الطفولة والتربية ،كلية رياض أطفال،جامعة الاسكندرية،ع٥٢ ،٨٨.

هشام ابراهيم عبدالله(٢٠١٨):السيكودراما وتنمية مهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال،مجلة التربية،العدد٨٥،١٩١.

وعد غالب المنيزل(٢٠١٦): القدرة التنبؤية لتوكيد الذات وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي بالاستقواء الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الأردنية ، رسالة ماجستير ،جامعة اليرموك، إربد،الاردن،٤.

وليد محمدعمارة و شرين عبدالوهاب أحمد(٢٠١٦): فعالية برنامج ارشادى عقلانى انفعالى لتحسين تاكيد الذات فى تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الطائف، مجلة الارشاد النفسي، العدد٤٦،ج١،جامعة الطائف ، السعودية،٧٤.

Anni Townend(2007): Assertiveness and Diversity, Tottenham Court Road, London , United States,11.

ASHA Convention(2016):Social Communication Disorder:Assessment Of The Elementary School, Academic Therapy Publications , California,15.

Bahman Allahyari& Hossein Jenaabadi(2015): The Role of Assertiveness and Self-Assertion in Female High School Students Students' Emotional Self-Regulation, Scientific Research Publishing,6.

Caglar Simsek, Ebru Yılmaz Yalcınkaya, Elif Ardıc, Ejder Akgun Yıldırım (2020): The Effect of Psychodrama on the Empathy and Social Anxiety Level in Adolescents , Taksim Training and Research Hospital, Istanbul, Turkey, 97.

Courtenay F. Norbury (2014): Practitioner Review: Social (pragmatic) communication disorder conceptualization evidence and clinical implications, Royal Holloway, University of London, Egham, United Kingdom.

David A. Kipper , Timothy D. Ritchie(2003): The Effectiveness of Psychodramatic Techniques: A Meta-Analysis , the Educational Publishing Foundation ,14

Diagnostic and statistical manual of mental disorders ,fifth edition (2013)DSM-American Psychiatric Association,42

Eric Garner(2012): Assertiveness :Re-Clamim Your Assertive Birthright London Business School, United K Kingdo,10.

Euckie U. Immanuel (2019): INITIAL DEVELOPMENT OF ASSERTIVE BEHAVIOR INVENTORY, Practicum Psychologia, Nigeria,3.

Ivelina Peneva& Stoil Mavrodieva(2013): A Historical Approach to Assertiveness, Psychological Thought, South-West University "Neofit Rilski",Vol. 6

Maria Daniela Pipas & Mohammad Jaradat(2010): Assertive Communication Skills, Bogdan Voda University,651:653.

Scott Andrew GiacomuccI (2021): Psychodrama and SocialWork Theory, Bryn Mawr, United States,101,114.

Susan EllisWeismer, J. Bruce Tomblin, Maureen S. Durkin, Daniel Bolt, Mari Palta5(2021): A preliminary epidemiologic study of social (pragmatic) communication disorder in the context of developmental disorder, National Institutes of Health, USA,1236.

Sylvia Helbig & Lydia Fehm(2004): Running head: PROBLEMS WITH HOMEWORK COMPLIANCE Problems with homework compliance in CBT: Rare exception or rather frequent? , Dresden University of Technology, Germany,2

Tessa Pfafman(2017): Assertiveness, , Land College, Mattoon, IL, USA,2.

Yong, F. L. (2010): A Study On The Assertiveness And Academic Procrastination Of English And Communication Students At A Private University, American Journal of Scientific Research,62